@ 265 @ | تراني) ^ إشارة إلى استحالة الإثنينية وبقاء الأنية في مقام المشاهدة كقوله : | % (إذا تغيبت بدا % وإن بدا غيبني) % | | وقوله : رأيت ربي بعين ربي ^ (ولكن انظر إلى الجبل) ^ أي : جبل وجودك ^ (فإن | استقر مكانه) ^ أمكنت رؤيتك إياي ، وذلك من باب التعليق بالمحال ^ (جعله دكاً) ^ أي : | متلاشياً لا وجود له أصلاً ^ (وخر موسى) ^ عن درجة الوجود فانياً ^ (فلما أفاق) ^ | بالوجود الموهوب الحقاني عند البقاء بعد الفناء ^ (قال سبحانك) ^ أن تكون مرئياً | لغيرك ، مدركاً لأبصار الحدثان ^ (تبت إليك) ^ عن ذنب البقية ^ (وأنا أول المؤمنين) ^ | بحسب الرتبة لا بحسب الزمان ، أي : أنا في الصف الأول من صفوف مراتب الأرواح | الذي هو مقام أهل الوحدة وذلك مقام الاصطفاء المحض . وقوله : ^ (إني اصطفيتك | على الناس برسالاتي) ^ هو أول درجة الاستنباء بعد الولاية ^ (فخذ ما آتيتك) ^ بالتمكين | ^ (وكن من الشاكرين) ^ بالاستقامة في القيام بحق العبودية ، كما قال النبي صلى ا عليه وسلم : | ' أو لا أكون عبداً شكوراً ' . | | [تفسير سورة الأعراف من آية 145 إلى آية 146] | | ^ (في الألواح) ^ أي : الألواح تفاصيل وجود موسى من روحه وقلبه وعقله وفكره | وخياله . وإلقاؤها عند الغضب هو الذهول عنها والتجافي عن حكم ما فيها كما يحكم | أحدنا بحسن الحلم والتحمل للأذى ، ثم ينسى عند سورة الغضب ولا يتذكر شيئاً مما | في عقله من علمه عند ظهور نفسه ^ (فخذها بقوة) ^ أي : بعزيمة لتكون من أولي العزم | ^ (وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) ^ أي : بالعزائم دون الرخص ^ (سأريكم دار الفاسقين) ^ | أي : عاقبة الذين لا يأخذون بها . | | ^ (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) ^ لأن التكبر من | صفات النفس ، فهم في مقام النفس محجوبون عن آيات الصفات التي تكون في مقام | القلب دون المتكبرين بالحق الذين اتصفوا بصفة الكبرياء في مقام المحو والفناء ، فقام | كبرياؤه تعالى مقام تكبرهم ، كما قال جعفر الصادق عليه السلام في جواب من قال | له : فيك كل فضيلة إلا أنك متكبر ! فقال : ' لست بمتكبر ، ولكن كبرياء ا تعالى قام | مني مقام التكبر ' . |